

## إعلان القائمة القصيرة لجائزة كتاب دول (الكومنولث)



والإيلوستراتوا لميجويل سيجكو. وعن أفضل رواية في أفريقيا تضمنت القائمة القصيرة كلا من روايات: (ذكرى الحب) لأميناتا فورنا، (رجال الجنوب) لزيكوسوا فانير، (النمر غير المرئي) لبريجيت بيت، (مهن على الماء) لهان هابيل، (الدم في الخليج) لسورابي، (حفل في برابانان) لباتريشيا شون شتاين.

وحول قائمة أفضل كتاب في أفريقيا فقد تضمنت كتب (الحب له 4 حروف) لسينثيا جيلي، (الورق المر) لتشيوما اوكركيه، (فنان المستحقات) لجريم فريدمان، (المصاب بعمى الألوان) لاوزاما أوبوني، (صوت أمريكا) لاي. سي. اوزونو وأجادر الأيام) لاليستر بروس.

ومن المقرر أن يتم الإعلان عن الفائز النهائي بالجائزة في كل قارة في 3 من مارس المقبل، من القائمة التي تضم 53 دولة من أعضاء دول الكومنولث.

الزرقاء) ليزا هيلتون من بريطانيا، (أطفال الشمس) لمكس شيفر من بريطانيا، (غريس) ويليامز يقول بصوت عال) لايبا هندرسون من بريطانيا وأحدية حيوانات يهودية) لميشا هيلر من بريطانيا.

أما في منطقة كندا ودول الكاريبي فقد تضمنت القائمة في مجال أفضل رواية، كلا من: (السماء على وشك السقوط) لكارولين أندرسون، (الغرفة) لايبا دونوج، (أستاذ النهايات السارة) لجاك هادينجز، (في الشرق الأسطوري) لأدام لويس شروس، (موت دونوا) لجاك مايكل وينتر وشكسبير الزائف) لريتشارد بي. رايت.

وضمنت القائمة القصيرة لأفضل كتاب في كندا ودول الكاريبي كلا من: (الطائر ياكل الطائر) لكارلينا بست، (الأداء الجيد لعمل خطير) لكارول اناهورو، (مونوتيه لاتر قرض) لدارسي فريزن هوساك، (الضوء الشاحب) لألكساندر مك ليود، (الكعك للحفل) لسارا سلكي

تلقن متابعات، أعلنت الجائزة الأدبية الدولية لدول الكومنولث القائمة القصيرة للجائزة في مجالات: الرواية المفضلة والكتاب الأدبي الأول.

وتضمنت القائمة القصيرة للجائزة في مجال أفضل رواية في جنوب آسيا وأوروبا، 5 روايات هي: (الشارع الغنائي) للكاتبة ليلا ابوليليا من بريطانيا، (الخيانة) لهان دانمور من بريطانيا، (الأف خريف ليجوكوب دي زويتا) للكاتبة ديفيد ميتشل من بريطانيا، (الأغنية الطويلة) لأندرا لوي من بريطانيا، (الجنسية وإسترافينسكي) لباربارا ترابيدو من بريطانيا والأطلسي المتحد) لأدام هولست من بريطانيا.

وفي مجال الكتاب الأدبي الأول تضمنت القائمة كلاً من: (الرجال الجادون) لمانو جوزيف من الهند، (حديقة ساراسواتي) لأنجالي جوزيف من الهند، (دار بالستائر



إشراف / فاطمة رشاد

## قراءة تشكيلية في (أربعون قصيدة عن الحرف) للشاعر أديب كمال الدين-2

ربما أنت قصيدة بلا عنوان أو قصيدة بلا معنى أو ربما أنت حرف لا يخص أحداً سوى في آخر المطاف مشينا معا في مدينة الجوع والمزابل الليلية، كنا ثلاثاً

والقمر الأسود يحرسنا بعينه الأسود. ثم يواصل تكلمة هذا المقطع بالصور والألوان ذاتها: ياليتني بقت مخدوعاً من دون قمر أسود وياليتني بقت قمرًا أسود من دون كلب رمادي.

هنا أعطى الشاعر القمر لوناً أسود وهي صفة متشائمة إلى حد ما وكان من الممكن أن يعكس العنوان ليصبح القمر رمادياً والكلب أسود، لتصبح خلفية القصيدة سوداء أيضاً بقمرها وكلبها والرمادي . والرمادي هو لون العنصر الناتج عن الاحتراق ويوحى بمعنى العدمية والانهاء فضلاً عن سمته الضبابية، من العنوان إلى داخل الجوع والموت من هول المفاجأة .... الخ . استطاع الشاعر أن يوظف اللون الأسود بتدرج وأن يغير حاله من حال إلى حال. ويمتاز أديب كمال الدين بأنه يقيم علاقة بين لونين فيصيح بأحدهما ولا يصرخ بالأخر بل يتحسس عبر عنصر ملازم له. يقول في قصيدة (طفلة):

مثل ورقة سقطت من الشجرة العلوب، مثل ريشة اقتلعت من جناح طائر ما وجدت الطفلة نفسها: اسمها لا ينطق على ذاكرتها.

وفي مقطع آخر يقول:

أي طائر هو؟

صرخت الشجرة باسم الطائر

لكن الاسم ضاع

في الهواء الأسود القاسي.

فالسما كانت ممطرة جداً... ص74

هنا اللون الأسود يضج بالدمار الذي كثيرا ما يتكرر عند الشاعر في قصائده، فالهواء أسود وأضاف له تعاسة أخرى وهي القساوة وربما أراد بها المطر الأسود الذي سقط على العراق أثناء حرب الخليج الأولى، عندما تشبعت السماء بالدخان الأسود في ذلك اليوم الممطر . (الصواعق تملأ الأرض / والرعد كان هو الآخر / مبتهاجا حد الجنون).

وفي قصيدة (قرد الصحراء) يقول:

وحين يصيب القرد الملل

يؤخذ إلى الغابة البعيدة،

ليلتقي بأصدقائه القردة،

فيعرض عليهم عليهم

مز هوما هدايا للملك:

موز ذهبي،

تعام ذهبي،

عرموط ذهبي.

تفرح القردة

لمنظر الفاكهة العجيبة ص 82

خلفية هذا القصيدة الطفولية.. اللون الذهبي، وهذا اللون كما نعرف يشير إلى المعدن المعروف بلعانه وهو ليس من ألوان الطيف ويرمز إلى التفاخر والجمال والجاه، هنا ملك وقرد وصحراء ، ولهذا كانت هي هدايا القرد من الملك عندما يفشل القرد الذي أتى به الملك من الصحراء (حيث يعيش الملك) في إقناع بني جنسه في مضغ الفاكهة وهي الموز الذهبي والتفاخر والعرموط ؛ حيث ترمي القردة الفاكهة الذهبية على الأرض وتتسلق الأشجار لتطلق أصواتاً منكرة . وتعود إلى الغابة. لقد كان اللون الذهبي رمز التفاخر للملك وتأكيده على طبيعة معدن الفاكهة . حيث يفرض إنسان أن يغير واقعة ويأكل غير ما تربي عليه وهي حكاية وصورة شعرية أنيقة هادئة جاء بها الشاعر ليحقق الترابط الدلالي بين التفاخر واللون الذهبي.

يقول في قصيدة (العلقم) ص 87.. المقطع الثاني:

المشهد قاس حتما.

فكراج السيارات موحش ومظلم

وأنت تهرب من شمس سوداء إلى شمس خضراء.

ينبغي عليك وأنت في صميم طفولتك اليومية

أن تخفي أسماء أمطارك الموسمية

ويختتم القصيدة ..

وأنتبه لللال: دال الطفولة،

دال الأمطار الموسمية،

كتب / سمير عبد الرحيم أغا

دال الحبر الأخضر والشمس الخضراء

ولباس الحبيبة الأخضر

خلفية هذه القصيدة أوالمشهد أيضاً الأسود ابتداءً من العنوان

وكراج السيارات الموحش المظلم والشمس السوداء / والبطيخ

مر كالعالمق / البطيخ صار أكثر مرارة من الموت / والموت اختفى

في ماض / يجيد لبس القناع والسير وسط الظلام / . هنا التقاط

دقيق للجزيئات والعناصر المألوفة المكونة للمشهد العام للوحة

الفنية.

في قصيدة (بلا عنوان) يقول في المقطع الثاني:

كان المشهد رمادياً.

والقصيدة

أعني الجملة

أعني الكلمة

بحروفها التسعة

عصية على الولادة

مادامت عصية على الوصول إلى نفسها

في آخر المطاف!

خلفية هذه القصيدة اللون الرمادي، وهذا اللون لون البؤس والانهاء،والقصيدة تبنى هنا على وفق شكل اللوحة التشكيلية العين تنقل المشاهد ثم تعيد خلقها . وقد تكرر هذا اللون في

وتشطيتها... الموت الذي ينتظر الحرف ما يجعله يلفظ كل حرف

طالباً الاستغاثة بصرخة مدوية تردد في كل سهل وواد . يستنجد

ولكن ما من مغيث، وقد توافق هذا الترتيب مع حركة المعنى إذ

يوحي تقطع اللغز يقطع أنفاس الغريق طالباً النجدة .

إن مجموعة (أربعون قصيدة عن الحرف) قصائد كتبت بجمال

الألوان وقدرتها التعبيرية فقصائد جسدت الأشياء والحياة بالألوان

الضبابية التي اتخذت اللون كدلالة ومعنى فهي عشرون قصيدة .

وقد طغى اللون الأسود على أغلب القصائد إشارة صريحة ومعنى.

وهذا يؤكد عمق الاتجاه النفسي للشاعر وحتى (إذا مزجت الألوان

الأخرى بالأسود فإنها تقتم وتفتقد نورانياتها) .

وحين نضيف غلاف المجموعة المطبوع باللون الأسود كاملاً

لأضفنا عتمة أكثر وأكثر للوحة. وما يؤكد العلاقة أكثر أن كلمة

الموت ذكرت في سبع عشرة قصيدة وهذا يعني نصف القصائد

تقريباً . ففي قصيدة (تناص مع الموت) ذكرت كلمة الموت سبع

عشرة مرة، وفي قصيدة (اعتذار) تسع مرات وفي (كنت سعيداً

بموتك) خمس مرات وفي (عن المطر والحب) خمس مرات، وفي

(معا على السرير) ثلاث مرات ... إلخ . ومن أمثلة ذلك:

حينما مت

لم يشأ أحد أن يخبر الحروف

بالنبا الأليم..... (قصيدة: حاء بء).

كنت سعيداً بموتك

حين رأيت مشهد موتي.....(قصيدة: كنت سعيداً بموتك).

وسيتنقل معك:

نفسه ثقيل أثقل من دخان الموت.....(قصيدة: الشيبه).

لا شك في أن (أربعون قصيدة عن الحرف) (ديوان قريب عن الموت

والقصيدة التي كتبت على أكتاف الميتين) .

فخلفية اللوحة (القصائد...) التي هيمن عليها اللون الأسود بدءاً

من الغلاف، حيث في منتصف الصورة أديب رُسمت بضيافية

معتمة ومن حوله تتطاير الحروف والنقاط وهي تؤدي تلوين

الحياة. وهناك حرف مبحر يلتصق بجانبه يسعى للفرار من اللوحة-

الموت تناثر إلى بقايا رماد وأنفاس مثقلة بهوموم الغربية.

لقد وظف شاعرنا اللون في تحديد جوانب مهمة من عناصر

قصيدته ورسماً بخطوط وألوان وفرغات ومعارض وعبر بها كما

قال هوراس (كما يكون الرسم يكون الشعر) كما عبر عنها عبر

صور ذهنية تغير من خلال التشكيل باللون مزيداً من الكشف عن

عوالم الشاعر والنص معا.

(أربعون قصيدة عن الحرف) أحاسيس مثقلة بالغبية مثيرة

للمشاعر ، تملك قدرة فائقة في استنطاق الطبيعة بهمساتها

اللونية البلاغة السحر وتجدد براعة الشاعر في توظيفه لهذه

المفردات لرسم الصورة الشعرية بطرائق متعددة.

## سطور



هشام القيسي

هناك في آخر  
العالم يحين  
الوقت

لو

في تلك اللحظة

كنت على وشك أن أختفي بأوهامي

وفي تلك اللحظة

كان الأفق غير مقيد بأحلامي

يتخذ في كل مكان أغنية محجوزة

داخل

أبجدية

الانتظار .

مقلم، تمتد حروفي من وقت إلى وقت

ومن وراء مكان إلى هذا المكان

فراشة تلطن في كل لحظة أوهاماً مليئة

بالأبواب / نافورة تحلم / حانة موشومة

بالذكريات

وساعة بصحبة بحر تصفع هذه الأغنيات

لو أني كنت طيلة الوقت غير معصوب

بالنسيان

لتركت هذه الأيام تسقط مفترقات الطرق

وكل أسوار زمن آخر .

هذا

هذا الماضي لا يبعث على الرغبة

ولا يشيد نفسه في مسافاته المليئة بالجمر .

عد إلى الوادي

حتى المرة الأخيرة .

في

مثل

هذه

المتهاتات

هاوية تفسر الكلام في كهف لا يهرب من

صناديقه

وبرهة غير مأهولة

ونبضة مرتجفة بعد منتصف الليل .

إلا

لا تعزف

إلا إذا حلمت

ولا تقطف

إلا إذا أشهرت

عندها تصبح الشجرة

بذرة للعشاق .

في المسافات التي اندثرت

يفترس الشاعر غيمة

حين يجوع .

قصة قصيرة

## أربعة

سمرقند الجابري

امي أصيبت نتيجة غيابه بالهذيان. لم يحضر أي جازة لأولاد الحي الذين يقتلون برصاص المحتل والإرهاب، كأن الجان استبدل بقلبه الروم حجارة الكهوف، أين ذهبت حجرته الصادحة بأغنيات فيروز عند الضحى، وإعدادة القهوة لنا كل مساء ؟ فما سمعناه يتجدد بغير كلمات عبر الهاتف:

-- (حسناً، متى، أين).

تبعته ذات مساء ، فأرجعني خوفاً !! وفي

نهاية الأسبوع وبخت جنبي كأخ كبير، فتبعته

بحذر تغالب الغاية إلى مستودع حقير .. لقد

تلاقوا ثلاثتهم وخرجوا إلى بيوت مهترئة

في أطراف بغداد، لن احتاج إلى فطنة الأنبياء

لأعرف انه من جنود العتمة التي زرعت الفتنة

في بلاد تامر عليها الموت بألوانه، ومسحت

عطر طفولتنا فلا عجب للقوق والردئية.

شعروا بوجودي، فركضوا خلقي .. تعثرت

بدهشتي، فسقطت بين أراهما سوية، كلا هذا ما

الأولى كانت من يد بدر.. وتوالت الكرات

.. جروني إلى أرض جرداء وأطلقوا علي

الرصاص .. تتشاوروا، ثم تناوبوا على حفر

قبري الصغير.

يبدو أن رئيس تنظيمهم علم بالأمر، فأرسل

اليهم دورية من خمسة رجال، حزوا رقابهم

ومتلوا بهم، ليضاف إلى حيننا المنكوب ذلك

اليوم أربع جثث، وتستضيف الأزقة أربع لافتات

سوداء جديدة .

أربعة كنا.. أنا وأخي بدر وابنا الجيران .. لنا رائحة الربيع، يكمل بعضها بعضاً.. فلا فجر دون استيقاظنا معاً، ولا طريق دون خطانا .. نرزم البيوت العتيقة تارة، ونعمل في النجارة تارة أخرى، أو نبيع الشطائر لعمال سكك الحديد .. تحسدنا عيون الرجال وتباركنا دعوات الأمهات، متخذين منا أمثلة للآلفة.. كنا أربعة جنود من نور كالجهاث والفضول ومساند العرش .. كل جديد في عالم الأدب شربناه معاً .. لكنني شذذت عنهم بأكمل دراستي، وظلوا كادحين.

ذات نهار لا يشبه غير، شمتت فيه رائحة الصمت بيننا، واكتشفت في عيونهم صناديق

مغلقة عني بأحكام..انقطع اللقاءات بأعدار

لا ترضي خواصي.

اشترى بدر دراجة ثمينة وصار يكثر الانعزال

والتأمل بعد عودته، أمي تقسم بأن السماء

لعنته بالحي لأنه ترك الصلاة .. أما الأثنان

الأخران فما عاد أحد يراهما سوية، كلا هذا ما

تلظنه كنا، فابن عمي أقسم أنهما لا يفترقان

وأيضاً لا يتحدثن بكلمة أمام الغرباء..

نخ الشيطان في رأسي أفكاره السوداء

.. وحزن النهار تعلم بناء سراديب غائرة في

أعماقي، فعمدت العزم على حل الطمس ..

في أول جدال لي معه صفعني وبقص على

أمي صبغة العيد وترك خلفه صورة جدنا

الفقيه محطمة ، وغاب عن الدار شهوراً من

احتراق قبل أن تعيده تولات مختار الحي لأن

خمسة رقصات في اليوم  
للروائية فاطمة الزهراء

والروائية والشاعرة

المغربية فاطمة الزهراء

الربغوي، وهي المجموعة

الثانية لها بعد مجموعة

(جلباب للجمع) ورواية

(السيدة).

الرباط/متابعات،

صدرت مؤخرًا عن دار

فضاءات للنشر والتوزيع

مجموعة قصصية

بعنوان: (خمسة رقصات

في اليوم) للقاصة

